Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 259 – 274
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.12.2026

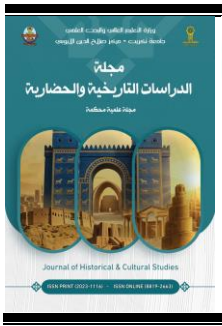

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

JHCS

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies
Print - ISSN: 20231116 & Online - ISSN: 88192663

Journal Homepage:
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/396

Health conditions in Aleppo during the nineteenth century (1801-1900 AD)

Researcher Name (1): **M.M. Zainab Hassan Shukor**
Ministry of Education - Kirkuk Governorate Education Directorate – Teacher
zainabhassan100798@gmail.com

- Alepp
- Ottoman Empire
- 19th century
- public health
-health conditions.

Article Information:

Received: 17/4/2026
Received in revised form:3/5/2026
Accepted:6/5/2026
Final Proofreading:03/06/2026
Published : 18/06/2026

Information of the corresponding researcher:

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY /LICENSE. http://creativecommons.org/licenses/by/4.0

Abstract:

This research examines the health conditions in the city of Aleppo during the Ottoman period between 1801 and 1900 ،as a reflection of the city's geographical ،historical ،economic ،andy ghf social circumstances. The topic was chosen in order to shed light on aspects of daily life and the health challenges faced by the population during that time.

The Ottoman government recognized the necessity of reforms in various fields due to the internal and external challenges it encountered. Among these reforms were significant measures in the health sector. The government issued several laws and regulations concerning quarantine and public health and sought to implement them in the Province of Aleppo because of its strategic location ،its relative proximity to the Ottoman center of authority ،and its status as an open commercial hub ،which made it vulnerable to the spread of diseases and epidemics.

The significance of this research lies in its focus on an important social aspect of Syrian society during the Ottoman era ،by analyzing public health services ،preventive measures ،and their impact on the lives of the inhabitants.

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 259 – 274
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.12.2026

الأوضاع الصحية في حلب خلال القرن التاسع عشر (1801 – 1900م) والمصالح الجيوسياسية للهيمنة الامريكية

الباحث (1) م.م. زينب حسن شكور
وزارة التربية – مديرية تربية محافظة كركوك
zainabhassan100798@gmail.com
07701022334

الكلمات المفتاحية

- حلب
- الدولة العثمانية
- القرن التاسع عشر
- الصحة العامة
- الأوضاع

معلومات البحث

تاريخ استلام البحث:2026/4/17
تاريخ استلام النسخة النهائية:3 /2026/5
تاريخ قبول النشر:2026/5/6
تاريخ اجراء التدقيق اللغوي:23 /2026/4
تاريخ النشر على موقع المجلة: 2026/06/03

معلومات الباحث المراسل:

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY /LICENSE. http://creativecommons.org/licenses/by/4.0

الملخص

يتناول هذا البحث الأوضاع الصحية في مدينة حلب خلال العهد العثماني بين عامي 1801–1900، بوصفها انعكاسًا مباشرًا للظروف الجغرافية والتاريخية والاقتصادية والاجتماعية التي تميزت بها المدينة. وقد جاء اختيار الموضوع بهدف تسليط الضوء على واقع الحياة اليومية للسكان والصعوبات الصحية التي واجهوها في تلك المرحلة.

أدركت الحكومة العثمانية أهمية الإصلاحات في مختلف الميادين نتيجة التحديات الداخلية والخارجية التي واجهتها، فكان من بين تلك الإصلاحات ما يتعلق بالمجال الصحي. إذ أصدرت مجموعة من القوانين والتنظيمات الخاصة بالحجر الصحي والصحة العامة، وسعت إلى تطبيقها في ولاية حلب نظرًا لموقعها الاستراتيجي المهم وقربها من مركز السلطة العثمانية، فضلًا عن كونها مركزًا تجاريًا مفتوحًا على مناطق متعددة، مما جعلها عرضة لانتقال الأمراض والأوبئة.

وتكمن أهمية البحث في كونه يسلط الضوء على جانب اجتماعي مهم من جوانب المجتمع السوري في الحقبة العثمانية، من خلال دراسة واقع الخدمات الصحية والإجراءات الوقائية وأثرها في حياة السكان.

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 259 – 274
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.12.2026

المقدمة

مثلت الأوضاع الصحية في حلب انعكاساً للظـــروف الجغرافيـــة ولخصوصـــية الظـــروف التاريخيـــة والاقتصادية والاجتماعية لمدينة حلب.

لقد جاء اختياراناً لموضوع البحث رغبة في معرفة جوانب من واقع حياة الناس في حلب والصعوبات التي مرت بهم خلال القرن التاسع عشر. لقد ادركت الحكومة العثمانية أهمية الإصلاح في ميـــادين شـــتى بسبب ما كانت تعانيه من مشاكل داخلية وخارجية ، وكان ما بين تلك الإصلاحات ما حدث فـــي المجـــال الصحي ، اذ أصدرت الحكومة العثمانية مجموعة من القوانين فيما يخص الحجر الصحي والصحة العامـــة في ولاياتها ، واهتمت في تطبيقها في ولاية حلب لحكم موقعها الاستراتيجي المهم القريب للمركز الســـلطة العثمانية وكونها منطقة تجارية مفتوحة على المناطق الأخرى ، مما يجعلها عرضه لانتقال الامراض اليها. وتكمن أهمية البحث في دراسة خاصة اجتماعية مهمة من الجوانب المجتمع السوري فـــي حقبـــة العهـــد العثماني في المدة الممتدة بين 1801 – 1900 .

تألف البحث من مبحثين:

تناولت في المبحث الأول :

أولا: لمحة عن مدينة حلب تاريخياً.

ثانياً: دوائر الحجر الصحي في العهد العثماني .

ثالثاً: جهود سلطة حلب العلاجية خلال القرن التاسع عشر واثر الأوبئة على مؤسسات الدولة.

والمبحث الثاني تناول:

اولاً: الهيئات الصحية في الولاية (حلب).

ثانياً: المستشفيات.

ثالثاً: الصيدليات في حلب .

وتطور الطب المختبري في حلب .

اعتمد البحث على عدة مصادر في مقدمتها وثائق الارشيف العثماني وعدد من الكتب المختصة بتـــاريخ حلب منها كتاب نهر الذهب في تاريخ حلب لمؤلفه كامل العنزي

وكتاب (حلب في مائة عام) لمؤلفه محمد فؤاد عينتابي وغيرها من المصادر

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 259 – 274
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.12.2026

ومن الصعوبات في الكتابة في ها الموضوع هو الحاجة الى الالمام بالثقافة الصحية ومتابعة التطورات الصحية وفق المنهج التاريخي العلمي

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في تسليط الضوء على الأوضاع الصحية والاجتماعية في مدينة حلب خلال العهد العثماني، وكيف انعكست على حياة السكان اليومية. كما توضح الدراسة دور الحكومة العثمانية في سن القوانين والإصلاحات الصحية ومحاولة تطبيقها في حلب، نظراً لموقعها الاستراتيجي والتجاري، ومدى تأثير تلك الإجراءات على الوقاية من الأمراض والأوبئة وحياة السكان الاجتماعية والصحية.

هدف الدراسة:

توثيق واقع الصحة العامة والخدمات الصحية في حلب بين عامي 1801–1900.

إبراز دور الحكومة العثمانية في تنظيم الصحة العامة وتطبيق قوانين الحجر الصحي.

تحليل تأثير الموقع الجغرافي والتجاري لحلب على انتشار الأمراض وتطبيق الإجراءات الوقائية.

دراسة أثر هذه الإصلاحات الصحية على الحياة الاجتماعية والاقتصادية لسكان المدينة.

منهجية الدراسة:

تم اتباع المنهج التاريخي التحليلي من خلال مراجعة المصادر الأولية والثانوية، بما في ذلك القوانين العثمانية، المراسلات الرسمية، والتقارير الصحية والوقائية.

تحليل دور الإصلاحات الصحية ضمن السياق التاريخي والسياسي والاجتماعي لعصرها.

استخدام أسلوب السرد المدعوم بالاقتباسات والمراجع لتوثيق الوقائع والأحداث بشكل دقيق.

الإشكالية:

تكمن الإشكالية في معرفة مدى فعالية القوانين والإصلاحات الصحية التي اعتمدتها الحكومة العثمانية في حلب، وكيف أثرت على الوقاية من الأمراض والأوبئة، في ظل التحديات الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية للمدينة، ومدى قدرتها على حماية السكان وتحسين حياتهم الصحية دون تعطيل الحركة التجارية والاستراتيجية للولاية.

المبحث الاول:

أولا: لمحة عن مدينة حلب تاريخيا

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 259 – 274
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.12.2026

ليس هناك تحديد واضح ونهائي حول اسم حلب ولكن هناك معطيات اسطورية يتحدث عن اسم حلب كما ان هناك معطيات اثرية توضح تطور اسمها عبر العصور.

تقصد بالمعطيات الأسطورية تلك المعطيات التي لا تستند على البحوث الاثرية ومعطياتها العلمية والمنهجية والتي تطورت بشكل مستمر منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر ومن المعطيات الأسطورية قول الزجاجي الوارد في معظم البلدان لياقوت الحجري .

((سميت حلب لأن إبراهيم عليه السلام كان يحلب غنمه في الجمعات ويتصدق به فيقول الفقراء حلب حلب))

اما بالنسبة الى الشهباء فيقول إبراهيم عليه السلام كان له بقرة شهباء اللون كلما جلبها تنادى الناس قالوا : حلب الشهباء ومنهم من يعزو كلمة الشهباء الى بياض صحراء حلب (الكيالي، طه إسحاق ؛، 1999، صفحة 1/ 37).

- **طب الأعشاب**

ويشمل الطب الشعبي كلا من العطارين الذين اهتموا بالاعشاب والحلاقين والختانين الذين عملوا في مجال الجراحة الصغرى من معالجة للجروح وقلع الاسنان وختان الأطفال اما المجبرون فكانوا يهتمون في معالجة الكسور والجلوع ، اما أمور التولد فكانت تقتصر على الدايات اللواتي كن يقمن بهذا العمل ، اما العطارين فكان لهم دوران اساسيان هما السماع الى شكوى المريض ووصف العلاج والقيام بتركيب الدواء من ناحية أخرى ، أي ان العطار كان مطيباً وصيدلياً في آن واحد (الكيالي، طه إسحاق ؛، 1999، صفحة 290).

ثانياً: دوائر الحجر الصحي في العهد العثماني

امتازت ولاية حلب بكثرة تعرضها للأمراض الأوبئة بحكم موقعها التجاري الذي جعلها عرضه لانتقال الامراض اليها من الوافدين اليها من الولايات المجاورة (عبدالله، حسن علي ؛ شلتاغ ، بان راوي ؛، 2016 ، صفحة 419).

اهتمت الدولة العثمانية بالأمور الصحية ، اذ طبقت عام 1838 نظام الحجر الصحي، وأصدرت عام 1840 نظاماً خاصاً به هو نظام (الكونيتينا) أي الحجر الصحي ، واستمرت بأصدار قوانين فرعية لهذا

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 259 – 274
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.12.2026

النظام حتى عام 1871 (مجهول ؛، 1883م ، صفحة 713)، ضمت دائرة البلدية في مركز الولاية منذ تأسيسها عام 1867 (مجموعة مؤلفين؛، 1999، الصفحات 351- 352) دائرة للحجر الصحي فيها طب حجر صحي ، فكان (موسيو قوجوني) اول طبيب حجر صحي في الولاية (الوثائق العثمانية، سالنامة ولاية حلب لسنة 1285، صفحة 35)، كما وجدت دائرة للحجر الصحي في قضاء الإسكندرونه) التابع للواء حلب ، لاحتواء هذا القضاء على ميناء الاسكندرونه) (حميده، عبدالرحمن ؛، د.ت، صفحة 281) (احمد ، إبراهيم خليل ؛ واخرون ؛، 1988 ، الصفحات 187-197) مما جعله منطقه منفتحة على دول مختلفة، وبالتالي هذا ضم وجود دائرة للحجر الصحي فيه لفحص الوافدين الى الولاية من تجار وغيرهم.

طبق نظام الحجر الصحي في ولاية حلب بكثرة ، اذ كانت الولاية عرضه للإصابة بالأوبئة والامراض الفتاكة اما سبب المرض والجراثيم او بسبب انتقال الامراض من الولايات المجاورة ، ومن اهم السنوات التي حصل فيها أوبئة في الولاية وعمل الحجر الصحي بها هي:-

1) ظهر مرض الكوليرا في 20 / تموز / 1875 وتراوحت الوفيات عند المسيحين بين 5-12 يوميا وعند المسلمين 200-300 وعندئذ طبق الحجر الصحي في الولاية لمنع انتشار المرض (عينتابي ، محمد فؤاد ؛ عثمان، نجوى ؛، 1993، صفحة 1/ 91)

2) تفشي مرض الحمى المناعية (التيفوس) عام 1888 في سجن الحكومة في مركز الولاية ،وازداد عدد الوفيات في السجن جراء هذا المرض، لذا طبقت حكومة الولاية الحجر الصحي على المرض فعزلتهم في مستشفى جبل الغزالات لمدة ثلاثة اشهر ، تماثلوا بعدها للشفاء (الغزي، كامل بن حسين بن مصطفى ؛، د.ت ، صفحة 3/ 415)

3) ظهر مرض الكوليرا مدة أخرى في أيلول 1890 في زقاق ابي ناصر في محلة قسطل الحرامي بحلب فوضعت حكومة الولاية حجر صحي في الزقاق لمدة عشرة أيام ، ثم تفشى المرض في اقضية انطاكيا عينتاب التابعة للواء حلب وقضاء بيرجيك التابعة للواء اورفه (الغزي، كامل بن حسين بن مصطفى ؛، د.ت ، الصفحات 417 - 418)

4) في تموز 1891 تفشى المرض مره أخرى في الولاية في لواء اورفه واقضية عينتاب وكليس واسكندرونه التابعة للواء حلب ،فوضعت هذه المناطق تحت الحجر الصحي ، حتى قله انتشار

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 259 – 274
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.12.2026

هذا المرض ، ورفع الحجر الصحي عن سائر مناطق الولاية (الغزي، كامل بن حسين بن مصطفى ؛، د.ت ، صفحة 419)

5) في سنة 1812 انتشر الطاعون في اغلب الولايات العثمانية ، وكانت جراءة بلاد الشام على فترات متقطعة 76 عاماً ، ومن المؤكد ان السفن التجارية الاوربية في البحر الأبيض المتوسط كانت اخطر نواقل الوباء ، لانها لم تكن تبحر فقط بين الموانئ العثمانية والموانئ الفرنسية والإيطالية ، بل بين مختلف موانئ الدولة العثمانية ايضاً. حيث احضر الطاعون في غضون هذا القرن الخسائر البشرية فادحة (Panzac, DanieL ;, 1985)

أبلغت حكومة دمشق حكومة حلب ان الطاعون قد تفشى فيها ففتح في خان شيخون على حدود ولاية دمشق حجر صحي ، وزود بالأطباء وأدوات التبخير لفحص من يمر من هناك قاصداً ولاية حلب (الغزي، كامل بن حسين بن مصطفى ؛، د.ت ، صفحة 457)

ثالثاً : جهود سلطة حلب العلاجية خلال القرن التاسع عشر

لقد اهتمت حكومة الولاية بالأساليب التحفظية لمنع انتشار المرض وبالغت بأسلوب النظافة ، ومنعت بيع الخضر والبقول المضرة ، وجمعت القمامة وامرت بأحراقها حتى يعمل الدخان المنتشر في الجو على تنقية الهواء من الجراثيم (الغزي، كامل بن حسين بن مصطفى ؛، د.ت ، الصفحات 417 – 418) التي يزعم الأطباء انها السبب في انتشار هذا المرض ثم نبهت الحكومة على مختاري المحلات ان يحملوا كل ساكن في محلتهم على ان يبخر بيته في كل يوم بالقطرات والكبريت ، ويرش البيوت بروح الفحم ويحرق عند باب داره مساء كل يوم مقدار من القمامة ، فأمتثل البعض منهم الامر ، فلم يفد ذلك شيئاً (كوبليان، ابراهام ؛، 2008 ، صفحة 22).

كما ومنعت الحكومة السفن التجارية من المجيئ الى الاسكندارنه ، وتوقف البريد البحري عن الورود من اوربا ، فضلاً عن إجراءات احترازية أخرى (الغزي، كامل بن حسين بن مصطفى ؛، د.ت). ومنها ان تمنع تناول الماء من الحوض المكشوف الموجود في المساجد حتى تمنع تلوثه (الغزي، كامل بن حسين بن مصطفى ؛، د.ت ، الصفحات 459–460).

واقترح أطباء الحجر ان يعطى المريض عصير الليمون مع عصير البصل وزيت النعناع كدواء للمريض (السيد ، علاء نديم ؛، 2011، صفحة 428).

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 259 – 274
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.12.2026

اثر الأوبئة على مؤسسات الدولة :

لعل اكثر ما يجدر الحديث عن الأوبئة في الدولة العثمانية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر لما كان لها من اثر في اضعاف مؤسساتها وتقليص نفوذها ، وتطور ما يسمى المسئلة الشرقية ، أي الصراع بين الدولة الغربية الصاعدة على تقاسم تركت (الرجل المريض) .

الطاعون كان قد انحسر في اوربا في أواخر القرن السابع عشر ، لكنه ظل يفتك في الشعوب العثمانية التي نكبت بعده بالكوليرا التي انتشرت اتيه من الهند وايران حتى الشرق الأوسط وافريقيا الشرقية والتي حصدت عشرات الألوف من البشر وتجاوزت في بطشيها جميع الكوارث الطبيعية التي حلت بها هذه الشعوب في هذين القرنين وكانوا قد الفوها من قبل كالزلازل والفيضانات والحرائق والجفاف والصقيع وغزوات الجراد (الغزي، كامل بن حسين بن مصطفى ؛، د.ت ، صفحة 3 / 309).

يرجع الفضل الأكبر في معرفة الطاعون في الدولة العثمانية معرفة دقيقة الى المؤرخ الفرنسي دانييل بنزاك الذي خصه بدراسة متأنية تقع في اكثر من 600 صفحة ، حشدت فيها جميع الوثائق المتوفرة باللغات الاوربية واهمها (محفوظات الإدارات الصحية في المرافئ والمراسلات القنصلية والتجارية) وباللغتين التركية والعربية وان كانت اقل عدداً من الوثائق باللغات الاوربية (الغزي، كامل بن حسين بن مصطفى ؛، د.ت ، صفحة 249).

المبحث الثاني:

اولاً: الهيئات الصحية في الولاية

قامت الحكومة العثمانية في 21 تموز 1871 بنشر (نظام الإدارة العمومية الطبية) وهو اول نظام يتعلق بالصحة العامة وادارتها في العاصمة إسطنبول وولاياتها ، وقد وجب هذا النظام على البلديات في مدن الولايات لتعيين طبيب ومعاون له حتى يعين المريض مجاناً مرتين في الأسبوع ، وتعمل البلدية على دفع راتبهم ، على ان يرتبط في إدارة الأمور الطبية في إسطنبول (مجهول ؛، 1883م ، صفحة 811).

لكن ولاية حلب طبقت هذا النظام قبل ذلك التاريخ بدليل ان دائرة البلدية في مركز الولاية منذ تأسيسها عام 1867 ضمت طبيب ، وخصصت له البلدية مستوصف يعاين فيه المرضى (عينتابي ، محمد فؤاد ؛

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 259 – 274
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.12.2026

عثمان، نجوى ؛، 1993، صفحة 145)، فكان اول طبيب بلدية في ولاية حلب مصطفى افندي (الوثـائق العثمانية، سالنامة ولاية حلب لسنة 1285، صفحة 35).

ثم أصبحت الدوائر البلدية التي اخذت تتشكل في الوية واقضية الولاية تضم طبيب لمعاينـة المرضـى (الوثائق العثمانية ، سالنامة ولاية حلب لسنة 1287، صفحة 51).

وفي عام 1885 كلف الطبيب بلدية حلب الدكتور مومازو بتطعيم من يلزم تطعيمه ضد مرض الجدري مجاناً في مستوصف دائرة البلدية ، اعتباراً من الساعة الخامسة الى الساعة الثامنة في كل أيام الأسبوع ما عدا يومي الجمعة والأحد ، وتعطى لمن يتم تطعيمه شهادة بذلك (عينتابي ، محمد فؤاد ؛ عثمان، نجوى ؛، 1993، صفحة 145)، وذلك للتأكد من اخذ الأشخاص الجرعة الخاصة بهم من التطعيم .

وفي بداية تسعينات القرن التاسع عشر تألفت في مركز ولاية حلب (هيئة صحة الولاية) وكانت تابعـة في دائرة البلدية ايضاً ، وهو يرأسه مفتش صحة وضمت خمس موظفين عناوينهم الوظيفية هي طبيب بلدية ومعاون له وطبيب حجر صحي وصيدلي ومسؤول عن التطعيم ضد الامراض (الوثائق العثمانية ، سالنامة ولاية حلب لسنة 1308، صفحة 95)، واصبح طبيب الحجر الصحي ضمن كادر إدارة مستشفى الغرباء ، واحياناً كانت هيئة صحة الولاية تضم صيدلي واحياناً أخرى لا نجد هذا الموظف وبعد فترة زمنية اضيف للكادر الوظيفي القابلة (عبدالله، حسن علي ؛ شلتاغ ، بان راوي ؛، 2016 ، صفحة 422).

ثانياً: المستشفيات

وجدت في ولاية حلب اثنان من المستشفيات الحكومية احداهما عسكري والأخر مدني هذين المستشفيان هما:

– المستشفى العسكري (عسكر خسته خانه سي) (الغزي، كامل بن حسين بن مصطفى ؛، د.ت ، صفحة 2 / 426) ، وجده هذا المشفى منذ تأسيس الولاية عام 1866 (طقوش، محمد سهيل ؛، 2008، صـفحة 406) (لهارد ، انكه ؛، 2008 ، صفحة 139) (الحصـري ، صـاطع ؛، 1960، الصـفحات 93–94) (التونجي، محمد ؛، 2004، صفحة 188)، كانت بإدارة طبيب عسكري برتبة عميد وعدد من المـوظفين يقدر عددهم بين 5–6 موظف وبدء عدد هؤلاء الموظفين يزداد وصل عددهم الى 16 موظف عام 1882، وقد وصل عددهم الى 19 عام 1908 وسبب هذه الزيادة كان طبيعياً بسبب زيادة عدد الافـواج والسـرايا للقوات العسكرية الموجودة في الولاية ، وبالتالي حاجة هذه القوات للخدمة الطبيـة ، وكانـت عناوينهـا

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 259 – 274
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.12.2026

الوظيفية هي طبيب اول وثاني وطبيب خيال وجراح اول وثاني وصيدلي اول وثاني ومـــدير اول وكاتـــب وامام .

وقد يكافئ الطبيب في المستشفى العسكري لحسن اداءه لعمله ، فمثلاً في عام 1891 تم مكافئة الطبيـــب محمد ناظم افندي لتفانيه في عمله، ومثال على كادر المستشفى العسكري عام 1897 (عبدالله، حسن علي ؛ شلتاغ ، بان راوي ؛، 2016 ، صفحة 423)

نورد فيما يلي جدولاً يبين أسماء المستشفيات في حلب التي تقع ضمن فترة هذه الدراسة وهي :-

- **المستشفيات الحكومية:**

1) مستشفى الغرباء الوطني (الحميدي)
2) مشفى الرمضانية العسكري
3) مستشفى الرازي

- **المستشفيات الخاصة:**

1) مستشفى التونيان
2) مستشفى القديس لويس
3) مستشفى السباعي (الرضوي، عبد المجيد ؛، 2004، صفحة 67)

- **كادر المستشفى العسكري عام 1897 ما يلي:-**

طبيب اول	نيكولاي بك	عميد
طبيب ثاني	بغدة صار افندي	مقدم
طبيب	اوغوست افندي	مقدم
طبيب خيالة	يوتيطوس افندي	
مدير اول	علي افندي	
صيدلي اول	جورجي افندي	

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 259 – 274
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.12.2026

صيدلي ثاني	ينايوط افندي

- **مستشفى الغرباء (الحميدي):**

يؤشر بجمع التبرعات من أهالي ولاية حلب عام 1883 زين الوافي جميل باشا (1880 – 1886) ، وذلك لبناء مستشفى في الولاية تقدم الخدمات الصحية ، وكانت حلب حتى تلك المدة خالية من وجود مثل هذه المستشفى (السيد ، علاء نديم ؛، 2011، صفحة 243) فبلغت عام 1883 تبرعات أهالي لواء حلب مثلاً 372 ليرة عثمانية ، وجمعت من قضاء منبع 360 ليرة عثمانية ، وتبرع أهالي ناحية عزاز التابعة لقضاء كليس 103 ليرة عثمانية وبلغت تبرعات أهالي حارم لهذه المستشفى 29 ليرة ذهبية ،واستمرت بجمع التبرعات لأنشائه (عينتابي ، محمد فؤاد ؛ عثمان، نجوى ؛، 1993، الصفحات 1/ 122-123-126).

بدأ العمل لبناء هذه المستشفى عام 1891 وانتهى بنائه عام 1897 (عينتابي ، محمد فؤاد ؛ عثمان، نجوى ؛، 1993، صفحة 195) وسمي بـ (مستشفى الغرباء الحميدي) ، وقد خصص ليعالج فيها الغرباء والفقراء، وقدم الطباخ وصفاً لهذا المستشفى فقال:-

مستشفى جسيم كان قد شرع في بنائه قبلاً لأجل تداوي الغرباء والفقراء ، وهي عبارة عن 32 حجرة وبيتين عظيمين ، وصالونين طويلين ، وبيت لغسل الثياب ، ومكان لغسل الأموات ، وحمامين في كل واحد منهما 8 مغاطس ، وحجرتين بستار للثياب ، واجزائية (صيدلية) ، وحجره لفحص المرضى ، وحجرتين لفحص العيون والعمليات الاعتيادية ، وبستانين كبيرين في طول 84 وعرض 20 متر من تجاه المستشفى ومن طرفيه (الطباخ ، محمد راغب محمود ؛، 1923، صفحة 3/ 290).

ثالثاً: الصيدليات في حلب

اوجب (نظام الإدارة العمومية الطبية) الصادر في عام 1871 بفتح صيدليات في الولاية لتزويد الفقراء بالأدوية مجاناً (مجهول ؛، 1883م ، صفحة 713) وقد وجدت مثل هذه الصيدليات في ولاية حلب ، وضعت الإدارة الصحية في الولاية لائحة أسماء الصيادلة ومواقعهم وعينت لكل واحد منهم رقماً وليلة ، وكل صيدلية تفتح أبوابها ليلاً بالتناوب (اسود ، محمود محمد؛، 2002 ، صفحة 660) هذا بالإضافة الى

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 259 – 274
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.12.2026

وجود الصيادلة في مستشفيات وهيئة صحة الولاية (الوثائق العثمانية ، سالنامة ولاية حلب لسنة 1326، الصفحات 153-154).

تطور الطب المخبري في حلب

لم تكن التحاليل الطبية معروفة في حلب حتى نهاية القرن التاسع عشر لكن مع مجيئ الدكتور اسادور التونيان اختلف الوضع فقط اعطى هذا الطبيب الطب في حلب دفعاً جديداً وقوياً وفي كافة المجالات الطبية. وكان اول طبيب في حلب وقد يكون في سورية يستعمل الدلالات المختبرية في الوصول الى التشخيص، فكانت الجراثيم تدرس بواسطة اختبارات التلوين بزرعها وحفظها في أماكن باردة كصهريج المياه.

اما الأطباء الذين عملوا في هذا المجال فكانوا قلائل على اعتبار ان مفهوم الطب في تلك الآونة كان مرتبط بمداواة المرضى ، وقد كان للدكتور (التونيان) دور كبير اثناء انتشار جائحة الكوليرا في حلب فقد قام بتحديد نوع الجرثومة المسببة للجائحة.

ومن اشهر أسماء الأطباء المبتدئين في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين هم :-

1) د. برسيغ سرديان، تخرج من الكلية الطبية العسكرية في الاستانة سنة 1891 م

2) كيفورك ارسلايتان ، تخرج من الكلية الطبية الامريكية بيروت (كعدان، د. عبدالناصر ؛ حاماتي ، الدكتور سمير ؛) سنه 1902.

الخاتمة:

اشرت الخاتمة الى اهم الاستنتاجات التي تم التوصيل اليه وهي:

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 259 – 274
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.12.2026

1. اهتمام الحكومة العثمانية بالمؤسسات الصحية في حلب وذلك بحكم موقعها الاستراتيجي المهم والقريب من مركز السلطة العثمانية خصوصاً ان ولاية حلب امتدت امتداداً واسعاً في الاناضول كونها منطقة تجارية مفتوحة على الولايات الأخرى،

2. وجود دوائر الحجر الصحي في مركز الولاية في قضاء الاسكندونه لوجود ميناء الاسكندونه فيه ، وهذا جعله عرضه لدخول الامراض الأوبئه اليه مع التجار الوافدين عن طريقه وتأسست هذه الدوائر مع تأسيس البلدية في الولاية عام 1867 ، وقد طبقت الولاية الحجر الصحي مرات عدة ، بعد انتشار الاوبئه فيها ، وتمكنت دوائر الحجر الصحي من السيطرة على تلك الاوبئه.

3. ضمت دوائر الدولة منذ تأسيسها مستوصفات وجد فيها طبيب لمعاينة المرضى

4. احتوت ولاية حلب مستشفيين حكوميين هما المستشفى العسكري الذي تأسس عام 1866 وهو خاص بالقوة العسكرية التابعة للولاية ، ومستشفى الغرباء الحميدي الذي تأسس عام 1897 فضلاً عن وجود مستشفيات أهلية.

5. وجد في الولاية صيدليات حكومية مهمتها تقديم ادوية مجاناً للفقراء.

المراجع

1.احمد ، إبراهيم خليل ؛ واخرون ؛. (1988). قضاية عربية معاصرة ، دراسة تاريخية سياسية. الموصل .
2.اسود ، محمود محمد؛. (2002). حلب في مائة عام 1850 – 1950. مجلة التراث العربي ، العددان 86 –87 .
3.التونجي، محمد ؛. (2004). بلاد الشام ابان العهد العثماني (المجلد ط1). بيروت: دار المعرفة.
4.الحصري ، صاطع ؛. (1960). البلاد العربية والدولة العثمانية (المجلد ط2). بيروت: دار العلم للملايين.
5.الرضوي، عبد المجيد ؛. (2004). تاريخ المؤسسات الطبية والصحية في حلب.
6.السيد ، علاء نديم ؛. (2011). تاريخ حلب المصور أواخر العهد العثماني 1880 – 1918. حلب: دار شعاء للنشر.
7.الطباخ ، محمد راغب محمود ؛. (1923). اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء (المجلد ط 1). حلب: المطبعة العلمية.
8.الغزي، كامل بن حسين بن مصطفى ؛. (د.ت). نهر الذهب في تاريخ حلب . حلب : المطبعة المارونية.
9.الكيالي، طه إسحاق ؛. (1999). تاريخ الطب والأطباء في حلب وأطباء الاسنان والصيادلة (المجلد ط1).
10.الوثائق العثمانية ، سالنامة ولاية حلب لسنة 1287. (بلا تاريخ).
11.الوثائق العثمانية ، سالنامة ولاية حلب لسنة 1308. (بلا تاريخ).

12. الوثائق العثمانية ، سالنامة ولاية حلب لسنة 1326. (بلا تاريخ).
13. الوثائق العثمانية، سالنامة ولاية حلب لسنة 1285. (بلا تاريخ).
14. حميده، عبدالرحمن ؛. (د.ت). جغرافية الوطن العربي. بيروت: دار الفكر المعاصر.
15. طقوش، محمد سهيل ؛. (2008). تاريخ العثمانين من قيام الدولة الى الانقلاب على الخلافة (المجلد ط2). بيروت: دار النفائس.
16. عبدالله، حسن علي ؛ شلتاغ ، بان راوي ؛. (2016). المؤسسات الصحية في ولاية حلب من 1866 – 1918 م. مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، مجلد 19 ، العدد 1 .
17. عينتابي ، محمد فؤاد ؛ عثمان، نجوى ؛. (1993). حلب في مائة عام 1850–1950 . حلب .
18. كعدان، د. عبدالناصر ؛ حاماتي ، الدكتور سمير ؛. (بلا تاريخ). تطور الطب في حلب خلال عام 1850 –1950.
19. كوبليان، ابراهام ؛. (2008). ثورة الجليلين على الوالي خورشيد باشا العثماني (1819 – 1820). مطرانيـــة الأرمن.
20. لهارد ، انكه ؛. (2008). تاريخ الاصطلاحات والتنظيمات في الدولة العثمانية. (محمود علي عامر، المترجمون) دار الزمان للطباعة والنشر.
21. مجموعة مؤلفين؛. (1999). الدولة العثمانية تاريخ وحضارة. (صالح سعداوي، المترجمون) إسطنبول.
22. مجهول ؛. (1883م). الدستور ، مراجعة وتدقيق خليل افندي الخوري ، مجلد2. (نوفل افندي نعمـــه الله نوفـــل، المترجمون) بيروت: المطبعة الأدبية.

t

References:

1. Ahmad, Ibrahim Khalil, et al. (1988). Contemporary Arab Issues: A Historical and Political Study. Mosul.
2. Aswad, Mahmoud Muhammad (2002). Aleppo in One Hundred Years 1950–1850. Arab Heritage Journal, Issues 86–87.
3. Al-Tunji, Muhammad (2004). The Levant During the Ottoman Era (Vol. 1, ed.). Beirut: Dar al-Ma'rifah.
4. Al-Husari, Sati' (1960). The Arab Countries and the Ottoman State (Vol. 2, ed.). Beirut: Dar al-'Ilm lil-Malayin.
5. Al-Radawi, Abdul Majid (2004). A History of Medical and Health Institutions in Aleppo.

6. Al-Sayyid, Alaa Nadim (2011). An Illustrated History of Aleppo in the Late Ottoman Era 1918-1880. Aleppo: Dar Shua'a Publishing.
7. Al-Tabakh, Muhammad Raghib Mahmoud (1923). The Notables of Aleppo: A History of Aleppo (Volume 1, ed.). Aleppo: Al-Ilmiya Press.
8. Al-Ghazzi, Kamil ibn Husayn ibn Mustafa; (n.d.). The River of Gold in the History of Aleppo. Aleppo: Maronite Press.
9. Al-Kayyali, Taha Ishaq; (1999). A History of Medicine and Physicians in Aleppo, Dentists, and Pharmacists (Volume 1, ed.(.
10. Ottoman Documents, Aleppo Province Yearbook for the year 1287AH. (n.d.(.
11. Ottoman Documents, Aleppo Province Yearbook for the year 1308AH. (n.d.(.
12. Ottoman Documents, Aleppo Province Yearbook for the year 1326AH. (n.d.(.
13. Ottoman Documents, Aleppo Province Yearbook for the year 1285AH. (n.d.(.
14. Hamida, Abd al-Rahman; (n.d.). Geography of the Arab World. Beirut: Dar al-Fikr al-Mu'asir.
15. Taqoush, Muhammad Suhayl; (2008). The History of the Ottomans from the Establishment of the State to the Overthrow of the Caliphate (Volume 2, ed.). Beirut: Dar al-Nafais.
16. Abdullah, Hassan Ali; Shaltagh, Ban Rawi. (2016). Health Institutions in the Aleppo Province from 1866– 1918CE. Al-Qadisiyah Journal of Humanities, Vol. 19, No. .1
17. Aintabi, Muhammad Fuad; Othman, Najwa. (1993). Aleppo in One Hundred Years 1850–1950. Aleppo.
18. Kadan, Dr. Abdul Nasser; Hamati, Dr. Samir. (n.d.). The Development of Medicine in Aleppo during the Years 1850–.1950
19. Kublian, Abraham. (2008). The Galilean Revolt against the Ottoman Governor Khurshid Pasha (1819–1820). Armenian Patriarchate.
20. Lahard, Anke. (2008). A History of Terminology and Organizations in the Ottoman State. (Mahmoud Ali Amer, translators) Dar Al-Zaman for Printing and Publishing.
21. A Group of Authors; (1999). The Ottoman State: History and Civilization. (Saleh Saadawi, translators) Istanbul.

22. Anonymous; (1883). The Constitution, revised and edited by Khalil Effendi Al-Khoury, Volume (Nawfal Effendi Ni'mat Allah Nawfal, translators) Beirut: Al-Adabiyah Press.

23. Panzac, Daniel L.; (1985). Lapaste dans Empire, Ottoman 1850-1700. Lovvain: Editions Peeters.